لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على فعل
المتكلم اعني القا الكلام الانشائي كالاخبار والمراد ههنا
هو الثاني لانه قسمه الى طلب وغيره وقسم الطلب الى التمني
والاستفهام وغيرهما واراد بها معانيها المصدرية لا الكلام
المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا
لظهور ان ليت مثلا موضوع لافادة معنى التمني لا للكلام
الذي فيه التمني وكذلك البواقي ولا يتوهم ان هذا
يقتضي كون البحث عن غير احوال اللفظ لان المقصود
يجرا حرا لامر اليه فالانشا ضربان طلب كالاستفهام
والامر والنهي ونحو ذلك وغير طلب كافعال المقاربة
وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ولعل
ورب وكم الخبرية ونحو ذلك والمقصود بالنظر
ههنا هو الطلب لاختصاصه بمزيد ابحاث لم يذكر في بحث
الخبر ولان كثيرا من الانشا الغير الطلبية في الاصل
اخبار نقلت الى معنى الانشا ولهذا قال
صاحب المفتاح ان السابق في الاعتبار هو الخبر
والطلب فالانشا **ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير**
حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل
والغرض ان جميع انواع الطلب يستدعي ذلك حتى
اذا كان المطلوب حاصلا يمتنع اجراؤها على معناها
الحقيقي ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام
وانواعه كثيرة وهي على ما ذكره المصنف خمسة التمني
والاستفهام والامر والنهي والندا لانه اما ان يقتضي

كون

كون مطلوبه ممكنا او لا الثاني التمني والاول ان كان
المطلوب به حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام
وان كان المطلوب حصول امر في الخارج فان كان ذلك
الامر انتفا فعل فهو النهي وان كان ثبوته فان كان
باحد حروف الندا فهو الندا والا فهو الامر **منها التمني** وهو
طلب حصول شي على سبيل المحبة **واللفظ الموضوع له**
ليت ولا يشترط امكان المتمنى لان الانسان كثيرا
ما يحب المحال ويطلبه فهو قد يكون ممكنا كما تقول
ليت زيدا يجي وقد يكون محالا **كما تقول ليت الشباب يعود**
لكنه اذا كان ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية
في وقوعه والا لصار ترجيا ويستعمل فيه لعل او عسى
ولما ذكر ما هو موضوع للتمني اشار الى ما يستعمل في التمني
مجازا فقال **وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له**
لانه يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم
بانتفا هذا الحكم واستدعا الاستفهام الجهل بثبوته
وانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت
هي ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم
بانتفائه **وقد يتمنى بلو نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب**
على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينة على ان لو ليست
على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها على اضمار ان وانما
يضمر ان في جواب الاشيا الستة والمناسب للمقام ههنا
هو التمني فكما يعرض بلو غير الواقع واقعا كذلك يطلب
بليت وقوع ما لا طماعية في وقوعه وقيل انها لو التي

بالفاظ التحضيض والدعا والترجي

Copyright © King Saud University